Open Access

دور الجامعات في التنمية الاقتصادية والاجتماعية و الثقافية

سيد خليل كوهي [1]*

١ -الاستاذ، مشارک فی کلیه الشریعه بجامعه بامیان.

The Role of Universities in Economic, Social, and Cultural Development

Sayed Khalil kohi[1*]

[1]*Department of Islamic Education, Faculty of Sharia, Bamyan University, Afghanistan*
[*]*Corresponding Email (یا المؤلف المؤل) : kohi_khalil23@bu.edu.af Phone Number : +9377207326*

Abstract

Universities are centers of science, research, entrepreneurship, and capacity building for the younger generations. These scientific centers have carried out their responsibilities from the beginning until now. Universities have played a major role in nations' social, economic, and cultural development given their goals and duties. Developed countries owe this achievement to universities' role in production, entrepreneurship, and training of skilled workers. Universities have gone through various stages since the beginning. From teaching pure sciences to communicating with society and prioritizing social and national necessities are among them. Afghan universities have also played an effective role in training professional cadres and raising the level of education in the country. The activities of the country's universities have also led to an increase in the country's gross national income and per capita income between 2002 and 2019. The purpose of the study is to investigate the role of universities in the economic and social growth of nations. This research has been used qualitatively and analytically from library resources.

Keywords: University, Research, Economic and Social Development.

Article History:
Received: 03. 09.2024
Accepted: 20. 09.2024
Online First: 15. 01.2025

Citation:
kohi, S. K. (2025). The Role of Universities in Economic, Social, and Cultural Development. Kdz Uni Int J Islam Stud and Soc Sci, 2(1):182-189

الاقتباس:
كوهي ، سيد خليل. (**2025**) **دور** الجامعات في التنمية الاقتصادية والاجتماعية و الثقافية. المجلة الدولية للدراسات الإسلامية والعلوم الاجتماعية لجامعة قندوز،2(1)**:** 189-182

e-ISSN: 3078-3895

This is an open access article under the Higher Education license

Copyright:© 2025 5Published by Kunduz Universty.

الملخص

الجامعات هي مراكز علمية وبحثية وريادة أعمال وبناء قدرات للأجيال الشابة. وقد قامت هذه المراكز العلمية بمسؤولياتها منذ البداية وحتى الآن دورا هامة. لعبت الجامعات دورًا رئيسيًا في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأمم بسبب أهدافها ومهماتها وتدين الدول المتقدمة بهذا الإنجاز لدور الجامعات في مجالات الإنتاج وريادة الأعمال وتدريب العمال المهرة. لقد مرت الجامعات بمراحل مختلفة منذ نشأتها من تدريس العلوم البحتة إلى التواصل مع المجتمع وإعطاء الأولوية للاحتياجات الاجتماعية والوطنية؛ كما لعبت الجامعات الأفغانية دورًا فعالًا في تدريب الموظفين المحترفين ورفع مستوى التعليم في البلاد. أدت أنشطة جامعات البلاد إلى زيادة إجمالي الدخل القومي ونصيب الفرد من الدخل بين عامي ٢٠٠٢ و٢٠١٩. الغرض من هذا البحث هو دراسة دور الجامعات في النمو الاقتصادي والاجتماعي للأمم. وقد تم استخدام هذا البحث نوعيا وتحليليا من مصادر المكتبة.

الكلمت المفتاحية: الجامعة، البحث، التنمية الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية.

المقدمة

تعتبر الجامعات مراكز للتدريب على المهارات والقدرات العلمية والتقدم، لذلك تشكل الجامعات أساس التقدم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي. وقد لعبت الجامعات منذ نشأتها هذا الدور من خلال أداء مهام مثل نشر المعرفة والإعلان والثقافة والبحث العلمي و النمو الاقتصادي والاجتماعي. يعتمد تقدم البلدان على القدرات العلمية والبحثية لجامعاتها .

يتم تشكيل البحوث في الجامعات. الأنشطة البحثية هي واحدة من الطرق الرئيسية للنمو العلمي وأحد المؤشرات الرئيسية للتنمية والتقدم. إن مخرجات الأنشطة البحثية هي إنتاج العلوم والتقدم والتميز والازدهار في البلاد، إلى الحد الذي يعتمد فيه النجاح في جميع الأنشطة المتعلقة بالتنمية، بما في ذلك الأنشطة الصناعية والزراعية والخدمية وغيرها، على البحث. إذا لم يتم إجراء البحوث ، فلن تزداد المعرفة البشرية ، ولن يتمتع التعليم والتعلم بالنمو والتقدم اللازمين. التقدم البشري هو نتيجة جهود الأشخاص الذين لديهم نهج بحثي في عملهم والذين كانت عقولهم دائما قوة دافعة لإغراء الأسئلة وتوجيههم

للبحث (كوهى، ۱۴۰۲، ۲۹). إن العامل البشري مهم ومؤثر في تقدم الدولة وتنميتها الاقتصادية. يتم تدريب القوة الفكرية الفعالة من خلال الجامعات القائمة على المعرفة وريادة الأعمال. إن دور الجامعات في التنمية الاقتصادية والاكتفاء الذاتي الاجتماعي فريد من نوعه(شجاعى، ۱۳۸۲، ۲۰۸)

و من خلال إنشاء مراكز بحثية وتقنية ومهنية، توفر الجامعات مجالا مساعد للاختراع والاستكشاف والابتكار في مختلف القطاعات. النمو الاقتصادي والاجتماعي هو نتيجة للأنشطة العلمية والفنية والثقافية والبحثية للجامعات في بلد ما. النمو الاقتصادي في الدول المتقدمة والنمو البطيء في الدول النامية هو نتيجة لعمل جامعاتها. ومع ذلك، فإن المواد والمرافق الطبيعية، بما في ذلك المناجم واحتياطيات الأراضي الأخرى، ليست أساس النمو الاقتصادي في بلد ما، فالكثير من البلدان لا تملك سوى القليل من احتياطيات العملات الأجنبية، لكنها حققت تقدما كبيرًا اقتصاديًا .هذا يعني أن القُوَى العاملة الماهرة والقادرة المدربة في الجامعات أصبحت أساس النمو الاقتصادي والازدهار (الهاشمي، ۲۰۲۳، ۳).

لعبت جامعات الافغانية دوراً اساسيا فى تقدم البلد بواسطه تربية كوادر العلمية فى مختلف مجالات العلمى. يربى الجامعات فى افغانستان آلاف متخصصين فى مجالات المختلفة فى كل عام و هذا الافراد المدربه يعملون اعمالا علمياً و فنياً لاجل تقدم البلاد فى مجال الزراعة، والصناعة و التحقيق و خدمات الاجتماعية.

تمت كتابة هذه المقالة بطريقة تحليلية نوعية وتجيب على سؤال ما إذا كانت الجامعات يؤدّي دورًا في النمو الاقتصادي والاجتماعي. هناك العديد من الكتابات المشابهة لهذا العنوان باللغتين الإنجليزية والعربية كتبها علماء من مختلف البلدان الناطقة بالإنجليزية والعربية. ومع ذلك، بلغتنا الوطنية، الفارسية والبشتو ماوجد الكاتب اى بحث؛ يمكن لم يكتب حتى الآن أي نص فى هذا المقال.

كتبت هذه المقال بهدف دراسة دور الجامعات في النمو الاقتصادي والاجتماعي ؛ تجب هذه المقال به سوال اساسى ما هو الدور الذي يمكن أن تلعبه الجامعات في النمو الاقتصادي والاجتماعي. وبالنظر إلى المسألة، بذلت جهود، ولكن لم يتم التوصل إلى نتائج تشير إلى وجود كتابة مماثلة باللغات الوطنية للبلد. هناك كتابات مماثلة باللغتين العربية والفارسية، منها: دور الجامعات في تحقيق الازدهار الاقتصادي من طريق دعم البحث العلمي في المملكة العربية السُّعُودية .كتبت هذا المقال خالدة عثمان عبد الغفار محمد ووفاء عبد الله الحبيشي عام ۲۰۲۳ ونشرت في المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية.

أهمية و مكانةالبحث

يظهر النظام التعليمي الوضع الاجتماعي والاقتصادي للبلد. ليس من المستغرب أن يتأثر نظام التعليم بالمشاكل الأساسية التي تنشأ عن التحديات والتغيرات الرئيسية على مستوى العالم. من الضروري أن تبني الدول نظامًا تعليميًا قائمًا على المعرفة والتقدم في تِقَانَة المعلومات والتكنولوجيا المتقدمة ويستجيب لاحتياجات المجتمع في مختلف المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية. ويمكن ذلك عندما تقوم الجامعات بدورها مركزا علمي وتلبي احتياجات سوق العمل في بلدها وتدرب الطلاب الشباب وفقا لاحتياجات سوق العمل. ويكتسب هذا البحث أهمية خاصة نظرا لأهمية الجامعات ودورها في تقدم البلاد وتقدمها اخصا دور الجامعات الافغانيه فى تقدم بلدنا العزيز.

منهج البحث

الدراسة الحالية نوعية بطبيعتها وأساسية من حيث الغرض. تمت كتابة هذه الدراسة كمراجعة باستخدام مصادر المكتبة بطريقة تحليلية وصفية واستخدمت المصادر المباشرة في الكتابة. وفي الخطوة الأولى، تم جمع محتويات الكتب وجمعها في شكل تدوين الملاحظات، ثم تم تصنيفها تحليليا ووصفيا في الأقسام ذات الصلة.

المفاهيم

أ. الجامعة

الجامعة مؤسسة علمية مستقلة ذات هيكل إداري واضح وتنظيم وإطار أكاديمي مهمتها الرئيسة التدريس وإجراء البحوث العلمية وتقديم الخِدْمَات الاجتماعية. تتكون الجامعة من عدة كليات ذات تخصصات أكاديمية مختلفة، ولكل منها منهج متنوع على مستويات مختلفة. بعض الكليات لديها مناهج على مستوى البكالوريوس، والبعض الآخر على مستوى الماجستير والدكتوراه، التي بموجبها تمنح شهادات علمية للطلاب (محمد والحبشي، **2023، 9**).

عدّ اليونيسكو الجامعة مؤسسة تعليمية خاضعة للتعليم الجامعي، وهي مرتبطة بالمراكز البحثية والثقافية العامة والخاصة، وقد تم الاعتراف بها بموجب القانون واللوائح من قبل السلطات الرسمية والمختصة(عيواج، **2018، 90**).

ب – التنمية

التنمية هي عملية يتم فيها تنفيذ جهود المواطنين والحكومات لتحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي من أجل مساعدة المجتمعات المحلية وتنميتها بأفضل طريقة ممكنة(**Corel, 2011, 24**).

الإسلام والتكنولوجيا من أجل العولمة

معنى تكنولوجيا العولمة بشكل عام هو تطور تكنولوجيا و الاتصال الجماهيري و خاصة تكنولوجيا المعلومات الذى يمكن توفير اتصالات المعلومات والاحتياجات التجارية للدول من خلال شبكات الإنترنت والأقمار الصناعية و برامج الكمبيوتر، اليوم أصبح الناس في أي جزء من العالم قادرين على الحصول على المعلومات التي يحتاجونها مباشرة من جميع أنحاء العالم لذلك «عولمة التكنولوجيا» هي عبارة عن تطور أدوات المعلومات الجديدة لتبادل الأفكار والآراء والمعتقدات (الرجايى، الثقافة، ظاهرة العولمة، ص١١٦).

ج- التنمية الاقتصادية

التنمية الاقتصادية هي مجموعة من الأنشطة التي تقوم بها الحكومة وصناع القرار والسياسيون من أجل تعزيز المستوى الاقتصادي للحكومة وتحسين الرَفَاهيَة والصحة والتعليم والرفاهية للمواطنين. وبهذه الطريقة يتم استخدام التقنيات المختلفة والتكنولوجيا المتقدمة من طريق استثمار الإمكانات والطاقات بشكل واعي ومخطط (شابل، ٢٠٢٠، ٦).

ويرى البعض الآخر أن التنمية الاقتصادية هي العملية المسؤولة عن زيادة الدخل المالي، وزيادة الدخل بشكل سريع ومستمر إلى حد أكبر من (نمو) الاقتصاد، إلى جانب توفير الإنتاج والخدمات الاجتماعية وحماية الموارد من التخفيض(توادور، 2006، 63).

د- التنمية الاجتماعية

ومعنى التنمية الاجتماعية هي عملية تغيير المجتمع القائم إلى مجتمع مرغوب فيه. مجتمع تنوي الاجتماعية وواجباته على هدف خلق مجتمع جديد وتثار فيه الاحتياجات الفردية. إن بناء مجتمع بمجموعة من الجهود المبذولة والخطط المدروسة للتغييرات الهيكلية والرسمية اللازمة للنمو الاجتماعي بواسطة زيادة قدرة الناس على استخدام القِوَى المتاحة لتحقيق أقصى قدر من الحرية والرخاء لنفس الأمة والشعب هو أسرع من المتوسط الطبيعي معدل النمو(رائد وناجي، ٢٠٢١، ٨٦٨).

ه - التنمية الثقافية

الثقافة هي كل متشابك، بما في تلك المعرفة والدين والفن والقانون والأخلاق وأي قدرة وعادات يكتسبها الشخص بصفة عضو في المجتمع (آشوري، ١٩٧٨، ٨).

التنمية الثقافية تعني خلق التغيير وخلق القيم والعلاقات الأخلاقية والمعايير المناسبة التي توفر الأسس اللازمة في شكل مجتمع لتلبية الاحتياجات البشرية (كراوند و بروانه، ١٣٩٧، ٢٨).

تاريخ إنشاء الجامعات

هناك اختلافات في الرأي بشأن إنشاء أول جامعة في العالم. لكن ما يعترف به الجميع هو أن أول جامعة بناها المسلمون وتعلم منهم الأوروبيون كيفية بناء الجامعة. من المسجد النبوي في المدينة المنورة، الذي استخدمه الإمام الباقر والصادق كمركز علمي في أواخر القرن الأول وأوائل القرن الثاني الهجري(اميرعلى، ١٣٢٠، ٢١٣). جامعة القرويين في المغرب عام ٨٧٧ ميلاديا في مدينة فاس تعتبر أقدم جامعة في العالم وفقاً لتصنيف موسوعة غينيس للأرقام القياسية واليونسكو، حيث بدأت كجامع صغير ثم جددتها السيدة فاطمة الفهرية ووسعتها من ميراثها من مال أبيها، وقد سمي الجامع بالقرويين نسبةً إلى القيروان مدينة فاطمة الفهرية، ومازالت الجامعة تعمل كمؤسسة أكاديمية في المغرب حتى الآن(روتانا، ٢٠٢٤، ١٤ October)

والأزهر في مصر أسسس عام ٩٧٠ ميلاديا؛ تم تسمية بالجامعة الأولى(مقريزى، ١٣٢٥، ٤/ ٤٩). وبما أن الأزهر في مصر كان يتمتع بكل خصائص جامعات اليوم، فيمكن القول إن أول جامعة أنشئت في العالم هي نفس الجامعة التي بدأت العمل عام ٣٦١ هجرية (كوهي، ١٣٩٥، ٣٨).

تعد النظاميه بعد الازهر بجامعه الثالثه التى أنشأها الخواجة نظام الملك في بغداد (حتى، ١٣٤٤، ١/ ٥٢٥) ثم تبعتها فروعها في مختلف مدن الدول الإسلامية. وهذه الجامعة التي أنشئت بعد جامعة الأزهر بقرن، كانت تنفذ فيها جميع برامج جامعة الأزهر (الكسائي، ١٣٦٣، ٨٠).

وعلى غرار هذاه الجامعهات، تم إنشاء مئات الجامعات في جميع أنحاء البلاد الإسلامية الشاسعة. وأهم جامعة بعد هذاه الجامعات هي ألمستنصريه البغدادية التي بنيت في بغداد سنة ٦٤٠ هـ بأمر المستنصر الخليفة العباسي .فضلًا عن ذلك؛ جامعات أخرى تسمى الراشيدية، والخاتونية، والطرخانية، والشريفية في سوريا، والناصرية والصلاحية في مصر(محمدى، ١٣٨٥، ٢٠٩) وعدة جامعات ومراكز علمية في سمرقند، ومرو، وبلخ، وحلب، ولاهور، وغزنة في المشرق الإسلامي، وجامعة قرطبة وغرناطة في الأندلس. أو تم إنشاء الغرب الإسلامي (كوهي، ١٣٩٥، ٣٩-٤١).

هذا مع أنّ أن الجامعات ذات الشهرة العالمية، بما في ذلك الجامعات الأوروبية، تم إنشاؤها بعد القرنين الثاني عشر والثالث عشر .تأسست جامعة باريس بصفة أول جامعة في الغرب عام ١٢٠٠ م، وأكسفورد عام ١٢١٤، ومونبيلييه عام ١٢٢٠،

ونابولي عام ١٢٢٤، وباليرمو وبولونيا عام ١٢٢٩، وجامعة كامبريدج عام ١٢٣١. وتم إنشاء جامعات أوروبية أخرى بعد هذا التاري (روسو، **1344**، **53**).

أبعاد وأجيال الجامعات وتقديم الخدمات الاجتماعية

عدّ الجامعات ومؤسسات التعليم العالي مهمة كمصدر للمعرفة وبسبب دورها في إنتاج المعرفة وتوزيعها ونشرها ونقلها واستخدامها في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية. أدّى الجامعات دورا فعالا في تحسين أداء وتحسين الخِدْمَات الاجتماعية الفعالة من طريق تدريب الكوادر المهنية والمدربة والماهرة في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية. الخِدْمَات الاجتماعية هي واحدة من أهم واجبات الجامعات في الوقت الحاضر. يتم تحديد المشاكل الاجتماعية وأوجه القصور وحلها بواسطة البحث العلمي في مراكز البحوث بالجامعات (عمار، ١٩٩٦، ٣٠).

ولأول مرة لعبت الجامعات الأمريكية دورها نتيجة للمناخ الفكري والاجتماعي المناسب عندما قامت الجامعات، بالإضافة إلى إنتاج المعرفة والمعرفة، بنقلها وتكييفها مع المجتمع. وبذلك، تحولت الجامعات من مجرد مركز علمي إلى مكان لإنتاج المعرفة والمهارات ونشرها إذا أخذت على عاتقها المهمة الأساسية المتمثلة في تطوير المعرفة من أي نوع (الهاشمي، ٢٠٢٣، ٤).

يقول الناشطون في مجال التعليم إن التعليم بشكل خاص والتعليم الجامعي بشكل خاص لهما أبعاد مهمة وأساسية لأن العملية التعليمية لها أبعاد اجتماعية واقتصادية وسياسية. ومع ذلك، فإن التعليم نفسه هو عملية دائمة تتعلق بالزمان والمكان والجيل (علي، بيتا، ١٨). فيمَا يلي أبعاد التعليم الجامعي.

البعد الاجتماعي: تقدم الجامعات خِدْمَات اجتماعية وإنسانية قاصدًا ومحددة، خاصة للبلدان النامية والمؤسسات الدينية. يجب دعم أساتذة الجامعات، الذين هم الركيزة الأساسية للجامعة، بشكل كامل، وكثير منهم مستشارون في قطاعات الصناعة والأعمال والحكومة.

الجانب الثقافي: أدّى الجامعات دورا أساسيًا في (نمو) وتعزيز الثقافة في البلدان النامية. لديهم مساهمة كبيرة وأساسية في (نمو) ثقافة البلاد والحفاظ عليها من طريق تدريب الخبراء الثقافيين وعقد برامج مختلفة حول القضايا الثقافية.

البعد الاقتصادي: أدّى الجامعات دورا بارزا في عملية النمو الاقتصادي للبلدان. تعزز الجامعات الحراك الاقتصادي والنمو من طريق تسريع عملية الإنتاج ومكافحة الكسل والدعارة، التي تعد من أهم خصائص عامة الناس.

لذلك فإن العَلاقة بين الجامعة والمجتمع عضوية ولها أبعاد عدّة. عَلاقة قوية تتأثر بشكل مباشر وغير مباشر بمختلف الأجهزة الحكومية والفلسفات التي تقوم عليها تلك الأنظمة. التغييرات التي حدثت في مجتمع العصر الجديد هي نتيجة العَلاقة بين الجامعة والمجتمع. (طارق، ٢٠٠٥، ١٠). منذ إنشائها، شهدوا أجيالا مختلفة من الأكاديميين، التي هي مذكورة أدناه:

بيالجيل الأول: بدأ مع بداية الجامعات في العصور الوسطى، وفي هذه المرحلة كانت الجامعات تهتم فقط بتدريس المواد الفلسفية واللاهوتية وكانت منفصلة تمامًا عن المجتمع البشري.

الجيل الثاني: بدأ من عصر النهضة والاكتشافات الجغرافية، اهتمت فيها الجامعات بغرض التعرف على الأسرار الطبيعية وإحياء الفنون القديمة والترويج لها.

الجيل الثالث: كان هذا الجيل نتيجة للثورة الصناعية والتكنولوجية التي تم فيها تناول العديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والاهتمام بالدروس الهندسية. كانت الجامعات مفتوحة للجامعات التي عرفت عددا من الشباب بمهام مختلفة وكانت تعرف بأنها مراكز للأدب والفلسفة والدين والقانون.

الجيل الرابع: لقد حدد هذا الجيل بوضوح العَلاقة بين الجامعة والمجتمع الذي تم تنفيذها من طريق العديد من الظروف والتغيرات العالمية والمحلية. الأمر متروك للجامعة لرعاية احتياجات الناس. ترتبط هذه الضروريات بالمشاكل الطبيعية والقطاع الإنتاجي والخدمات والاحتياجات الخاصة للناس في المجتمع.

الجيل الجديد: تعرف هذه الخطوة بسرعة التقدم والتغيرات مما يجعل رسالة الجامعة تجاه مجتمعها أكثر دقة وصعوبة. هذا الجيل من الأكاديميين له تأثير كبير على الحياة الاجتماعية والاقتصادية للأمة.

واجبات الجامعات تجاه المجتمع

واجبات الجامعات تجاه المجتمع واسعة جدا ومتنوعة. تتمثل إحدى الواجبات الرئيسية للجامعات في تزويد الطلاب بتعليم من الدرجة الأولى. لا يساعد هذا التعليم العالي الطلاب على اكتساب المهارات والمعرفة التي يحتاجون لدخول سوق العمل فحسب، بل يؤدّي أيضا دورا مهما في تطورهم الشخصي والاجتماعي. بالإضافة إلى التعليم العالي، أدّى الجامعات دورا

مهما في البحث العلمي والبحث الأساسي والتطبيقي. يمكن أن تساعد هذه البحوثيات والبحوث في حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية يؤدّي دورا مهما في تنمية المجتمع (عربي، ٢٠١٦، ٢٥١).

بالإضافة إلى التعليم والبحث، أدّى الجامعات دورا مهما في تعزيز الثقافة العلمية والثقافة العامة للمجتمع. بواسطة توفير المحتوى العلمي والثقافي، فإنها تساعد على نشر المعرفة والوعي في المجتمع أدّى دورا مهما في تشكيل أفكار وأيديولوجيات المجتمع. أيضا، تعد الجامعات أماكن ملائمة لتبادل الثقافة والمعرفة بين الطلاب من جميع أنحاء العالم، أدّى دورا حاسمًا في تعزيز التفاعلات الدولية.

إلى جانب هذه الواجبات، أدّى الجامعات دورا مهما في الحفاظ على الأخلاق والقيم الاجتماعية ونشرها. أثناء توفير التعليم الأخلاقي والاجتماعي، فإنها تساعد في تشكيل الشخصية الأخلاقية للطلاب يؤدّي دورا مهما في تشكيل مجتمع عقلاني. كما يؤدّي الجامعات دورا مهما في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع من طريق تقديم الخِدْمَات للمجتمع المحلي والوطني. بسبب هذه المهام الواسعة، يجب على الجامعات وضع سياسات وخطط مناسبة للقيام بواجباتها. ثم أن التعاون نشيطٌ مع المؤسسات والمنظمات الأخرى في المجتمع يمكن أن يساعد على تحسين أداء الجامعات في أداء واجباتها (المرجع نفسه، ٢٥٢).

دور الجامعات في التنمية الاقتصادية والاجتماعية

إن دور الجامعات في التنمية الاقتصادية والاجتماعية أمر بالغ الأهمية. تلعب الجامعات كمراكز لإنتاج المعرفة والبحوث في مختلف المجالات العلمية دورا مهما جدا في تقدم المجتمعات وتطورها. بسبب تقديم برامج درجات متنوعة وتعليم عالي الجودة، تسمح مؤسسات التعليم العالي للأفراد باكتساب المعرفة والمهارات اللازمة لدخول سوق العمل. على ذلك علاوة، تساعد الجامعات في ابتكار وابتكار تقنيات جديدة باستعراض إجراء البحوث والبحوث العلمية. تساهم هذه الابتكارات والتقنيات الجديدة في التنمية الاقتصادية للمجتمع وزيادة الإنتاج والعمالة. كما تساهم الجامعات في نقل المعرفة والتكنولوجيا إلى مجال الممارسة باستعمال التواصل والتعاون مع الصناعة والقطاع الخاص (رائدة وناجي، ٢٠٢١، ٨٦٩).

بالإضافة إلى الآثار الاقتصادية، تلعب الجامعات أيضا دورا مهما في التنمية الاجتماعية. من طريق تقديم الخِدْمَات التعليمية والبحثية، فإنها تساعد على زيادة مستوى المعرفة والوعي لدى المجتمع. كما تساعد الجامعات في تعزيز ثقافة العلم والمعرفة في المجتمع بواسطة التواصل مع الشباب والمجتمع المحلي. هذه الإجراءات تعزز تطوير الثقافة العلمية والفكرية في المجتمع يؤدّي دورا هاما في تنميتها. بالنظر إلى هذه النِّقَاط، يمكن القول أن الجامعات يؤدّي دورا حيويًا للغاية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات بآثارها المباشرة وغير المباشرة. لذلك، فإن دعم هذه المؤسسات والاستثمار في مجال التعليم العالي والبحث العلمي أمر مهم للغاية كاستراتيجية فعالة لدفع عجلة التنمية في المجتمع والبلاد (عربي، ٢٠١٦، ٢٥٤).

دور الجامعات فى تنمية الثقافية

أدّى الجامعات دورا مهما للغاية في إنتاج وتشكيل ثقافة المجتمع. بالإضافة إلى نقل المعرفة والمهارات المتخصصة، تعمل مؤسسات التعليم العالي هذه بصفة مراكز لتعزيز القيم والأفكار والثقافات المختلفة. تساعد الجامعات في تعزيز وتقوية ثقافة المجتمع بواسطة تقديم دورات مختلفة في مجالات العلوم الإنسانية والفنون والأدب والفلسفة والدين. كما توفر هذه المؤسسات مساحة لتبادل الأفكار ومناقشة القضايا الثقافية بواسطة عقد المؤتمرات والندوات واللقاءات الثقافية.

على ذلك علاوة، أدّى الجامعات دورا مهما في الحفاظ على اللغة والأدب الوطنيين وتعزيزهما. تساعد هذه المؤسسات في الحفاظ على اللغة والأدب الوطنيين وتعزيزهما بواسطة تقديم دورات في اللغة الفارسية واللغات الأخرى. أيضا، بواسطة نشر الكتب والمقالات العلمية والأدبية، تحافظ الجامعات على الأدب الميهنى والشعر والأدب العالمي وتعززه.

إضافة إلى ذلك، يلعب تعاون الجامعات مع المتاحف والمؤسسات الثقافية الأخرى دورا مهما للغاية في الحفاظ على التاريخ والفن وتعزيزهما. يتيح هذا التعاون الحفاظ على الأعمال الفنية والتاريخية وعرضها من أجل الحفاظ على ثقافة المجتمع (فيضى، ١٣٩٧، ٢٤).

بالنظر إلى هذه النِّقَاط، يمكن القول أن الجامعات يؤدّي دورا مهما للغاية في إنتاج الثقافة والحفاظ عليها. تساعد هذه المؤسسات على تعزيز ثقافة المجتمع والحفاظ عليها من طريق تقديم الدورات المختلفة، وإقامة الأنشطة الثقافية، والتعاون مع المؤسسات الثقافية الأخرى، أدّى دورا مهما في تشكيل الثقافة.

دور الجامعات في تنمية ريادة الأعمال

يؤدّي الجامعات دورا مهما للغاية في تطوير ريادة الأعمال. لا توفر هذه المؤسسات التعليمية المعرفة والمهارات المتخصصة للطلاب فحسب، بل تساعد أيضا في تعزيز ثقافة ريادة الأعمال والتنمية الاقتصادية للبلدان بواسطة خلق مساحات للبحث والابتكار. من ناحية أخرى، تخلق الجامعات فرص عمل للخريجين من طريق ارتباطها الوثيق بالصناعة وسوق العمل، وبذلك المساهمة في التنمية الاقتصادية للبلاد. نظرا للتغيرات المتزايدة باستمرار في المجتمع والتكنولوجيا، يؤدّي الجامعات دورا مهما للغاية في تعزيز ريادة الأعمال. يشجع التعليم القائم على ريادة الأعمال في الجامعات الطلاب على التفكير في الأفكار وبدء الشركات الناشئة. ثم أن توفير الموارد والدعم اللازمين لبدء عمل تجاري هو نشاط آخر للجامعات في مجال ريادة الأعمال. وتزيد هذه التدابير من عدد الشركات الناشئة وخلق فرص العمل وتسهم في التنمية الاقتصادية للبلاد. إضافة

إلى ذلك، تساهم الجامعات في تقدم العلوم والتكنولوجيا في البلاد أثناء إجراء البحوث الأساسية والتطبيقية. يؤدي البحث العلمي في الجامعات إلى اختراع وتعزيز التقنيات الجديدة، مما يؤدي في النهاية إلى زيادة الإنتاج وتحسين جودة المنتجات والخدمات. وهذا يجعل الصناعات المختلفة أكثر قدرة على المنافسة ويصدر المزيد من المنتجات إلى الأسواق العالمية، ونتيجة لذلك، يساهم في النمو الاقتصادي للبلاد (مكي، ٢٠٠٧، ١١٨).

وبسبب هذا الدور المهم للغاية، يجب على الحكومات والمنظمات الدولية مساعدة الجامعات على تنفيذ دورها في التنمية وريادة الأعمال بشكل جيد من طريق زيادة الاستثمار في مجال التعليم العالي والبحث. كما ينبغي توفير بيئة مناسبة للتعاون بين الجامعات والصناعة والحكومة حتى يتمكنوا من المساهمة في التنمية المستدامة والديناميكية للبلدان من طريق التعاون والتنسيق.

الجامعات و الثقافة الريادية

تساهم ريادة الاعمال فى اعادة هيكلة الجامعات التى تسعى لزيادة قدرتها التنافسية و التوسع فى برامجها التعليمية و البقاء فى ظل المنافسة الكبيرة بين الجامعات محليا و عالمياً و فى نفس الوقت تحقيق التوازن بين كون الجامعة موسسة تعليمية عامة و كوسيلة للتسويق و ريادة الاعمال. فلابد للجامعات من بذل مزيد من الجهود لاكساب الطلاب مهارات الريادية و تأهيلهم نفسيا و فكريا للبدء فى العمل الحر، حيث اتجهت عديد من الجامعات فى انحاء العالم الى تصميم بعض البرامج التعليمية و المقررات الدراسية فى ريادة الاعمال و نتيجه لذاک ظهر ما يسمى بالجامعة الريادية التى تستهدف تدريب و تأهيل الطلاب حتى يكون رواد الاعمال فى المستقبل. و يقع على عاتق هذه الجامعات مهمة تنمية الثقافة اريادية لدى الطلاب من خلال توفير العنصر البشرى الموهل للعمل الحر، الراغب فى تحمل المخاطر، و تدريبهم على تحويل افكارهم و مقترحاتهم المبتكرة الى مشروعات مهمة(الرميدى، ٢٠١٨، ٣٧٧).

تستطيع الجامعات القيام بدور ها بنجاح فى تنمية ثقافة ريادة الاعمال لدى الطلاب فعليها أن تركز الاهتمام بالتعليم الريادى، البيئة الداعمة له، فمع ازدياد دور المعرفة فى جميع الجامعات التحول الى اقتصاد المعرفة حتى تتمكن من تنمية ثقافة ريادة الاعمال(بلال و عبدالرحيم، ٢٠٢٠، ٣٠٦).

دور الجامعات فى تنمية الاقتصادية من خلال ميكنة الزراعة و توسيع الصناعة

تعتبر الجامعة خير مرشد للجمتع فيما يتعلق بالقطاع الزراعى و ذلک من خلال البرامج التعليمية ازراعية والارشادات الفنية على اساليب الزراعة الحديثة، القادره على تحسين الانتاج و كذلک حول استخراج المياه الجوفية و استصلاح الاراضى الزراعية و مقاومة التصحر وانتاج واستعمال المدات و الاسمدة والمكننة الزراعية وانظمية الرى. فلابد ان تكون تركز اهتمام الجامعات على التكنولوجيا الحيوية باعتبار ها حلا ممكنا للمشاكل التى تواجه العالم فى ظل التزايد الرهيب عدد السكان و ذلک من خلال الابحاث البيولوجية بإيجاد سلالات جديدة من النباتات والحيوانات القادرة على مقاومة مختلف الامراض(الخطيب و معايعة، ٢٠٠٦، ٥١).

فلابد ان يتركز الجامعات فى الصناعة؛ تعتبر الصناعة بمظاهر ها التكنولوجية المتنوعة عماد التنمية و اساس ها، ففى المجتمعات الصناعية تضافرت جهود القطاعين العام والخاص مع الجامعات من اجل توفير ما يلزم من الاموال من اجل تعطية نفقات الابحاث بإيجاد المصانع الآلية المنتجة. فالقطاع الصناعى يعد من الدعامات الاساسية الاحداث التنمية الاقتصادية، حيث يقوم هذه القطاع بدور مهم فى زيادة الدخل القومى و توفير فرص العمل و تنويع المصادر الدخل. لذلک اذ كشف الانسان هذه القطاع نجد انه يعانى من مشكلات كثيرة . لذلک وجب على الجامعات فى بلد نا العزيز ان تقوم بدور ها اكبر فى تطوير هذ القطاع كماً و كيفا من خلال تطوير الصناعات التحويلية و الاستخراجية و المساهمة فى تقدم اساليب التكنولوجية و تنوع الانتاج. اذا تتبعنا تجارب دول المتقدمه نجد ارتباطا وثيقا بين الجامعات و مراكز البحث والصناعة و ادارة الدولة لهذه العلاقة(احمد، ٢٠١٧، ١٧).

جامعات في أفغانستان

إن أفغانستان اليوم هي مجتمع يعاني من الأزمات ويعيش في مرحلة ما بعد الحرب. الحرب ظاهرة مدمرة. لا يحافظ على أي شيء آمنًا. تسببت الحروب المدمرة في تدمير القدرات العلمية والنفسية للنخب أو أن تصبح ضحية لحروب المرأة. لذا، في مثل هذه الحالة، سيكون من المستحيل والصعب أن تكون المعرفة والجامعة في وضع آمن وملائم. ليس هذا الوضع، بل إن عدم الاستقرار والحروب المدمرة، دمرت وأضرت أسس الجامعة والمعرفة وحولتها إلى مكان هادئ وسلمي. وعلى الرغم من هذا الوضع تلعب الجامعات الأفغانية دورا مهما في تنمية وتقدم البلاد. هذه الجامعات هي أماكن لتوفير التعليم العالي والبحث العلمي وتعزيز المعرفة التقنية والهندسية. في أفغانستان، يتم الاعتراف ب ١٦٥ مؤسسة للتعليم العالي وتشغيلها من قبل وزارة التعليم العالي، منها ٣٩ تابعة للحكومة الأفغانية و ١٢٦ منظمة غير حكومية (ويكيبيديا، ١٤٠٣، ١٧ سرطان).

تعرف هذه الجامعات باسم مراكز التعليم العالي في أفغانستان وتوفر للطلاب الأفغان الفرصة للدراسة في مختلف التخصصات. كما تلعب هذه الجامعات دورا مهما في تعزيز الثقافة العلمية والبحث العلمي في البلاد.

مع أنّ التحديات المختلفة التي تواجهها هذه الجامعات، يتم بذل العديد من الجهود لتحسين جودة التعليم والبحث في هذه الجامعات. ثم أن التفاعل بين الجامعات الأفغانية والجامعات الدولية أدّت دورا هاما في تعزيز مستوى العلم والتكنولوجيا في هذا البلد.

نظرا لأهمية الجامعات في تنمية البلاد، تبذل الحكومة الأفغانية أيضا جهودا كبيرة لدعم هذه المؤسسات العلمية والتعليمية. ومع ذلك، لا تزل هناك تحديات كثيرة في تطوير الجامعات الأفغانية وتقدمها. إن تحسين البنية التحتية التعليمية، وتوفير الموارد المالية الكافية للبحث العلمي والاحتياجات البحثية الأخرى، وتحسين جودة التعليم والبحوث، وتطوير بيئة ريادة الأعمال، وتعزيز التعاون مع الجامعات الدولية ليست سوى بعض التحديات الأساسية التي تتطلب جهودا متواصلة وتنسيقًا بين مختلف شرائح المجتمع. بالنظر إلى الإمكانات العلمية العالية والثقافة العلمية في أفغانستان، من المأمول أنه بواسطة الجهود المستمرة والتعاون بين الحكومة والصناعة والجامعات، يمكن رؤية تحسن كبير في مجال التعليم العالي والبحث العلمي في هذا البلد. حققت الجامعات في أفغانستان بعض الإنجازات مع أنّ العديد من التحديات. ومن بين هذه الإنجازات تدريب الكوادر المهنية، ونمو معدل معرفة القراءة والكتابة، ونمو دخل الفرد بين عامي ٢٠٠٢ و ٢٠١٩ (المصرف الدُّوَليّ، ٢٠١٦، ٣٩).

وفي كل عام، تجتذب الجامعات الأفغانية أكثر من ٦٠ ألف مرشح لامتحان القبول وتخرج ما يقرب من ٥٠ ألف شخص في مختلف المجالات التي يحتاجها المجتمع. خريجو الجامعات هم قوة عاملة ماهرة ومدربة يمكن للحكومة استخدامها لنمو وتنمية البلاد(خبرنامه، ١٤٠٣، تاريخ مراجعه ٢٠ اسد).

نتيجة البحث

الجامعات هي مراكز تعليمية وبحثية وريادية قدمت خِدْمَات قيمة للبشرية منذ البداية حتى الآن وقربتها من وجهتها وهي اكتشاف سر الطبيعة وتحقيق الرَفَاهيَة العامة.

شهدت الجامعات مراحل مختلفة بعد ظهورها في الشرق الإسلامي من قبل المسلمين. من مجرد مكان تعليمي تم إنشاؤه في الأصل لنفس الغرض، إلى مكان لتعلم المهارات والفنون المتنوعة، وريادة الأعمال، والبحث، وتلبية الاحتياجات الاجتماعية للإنسان، والاتصال المباشر بسوق العمل، أصبح مكانا لإنتاج وتقديم الخِدْمَات الاجتماعية في العصر الحالي.

قامت الجامعات بأنشطة في مختلف الأبعاد العلمية والبحثية والاقتصادية والثقافية. في كل بعد من الأبعاد المذكورة، جلبت إنجازات ملموسة للبشرية عبر التاريخ.

كما ساهمت جامعات البلاد في تدريب الكوادر المهنية، والقوى العاملة التي يحتجها سوق العمل، ومحو أمية الناس، والنمو الاقتصادي والاجتماعي.

شكر وتقدير

وفي ختام هذا المقال أحمد الله تعالى حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه وأثني عليه الخير كله على ما أنعم به عليّ من نعمه الكثيرة التي لا أحصيها، وأعظمها نعمة الإسلام، وسلك بي سبيل طلاب علوم الدين، وأعانني على القيام بهذا البحث وإتمامه، فلك الحمد سبحانك أولاً وآخراً ، وظاهراً وباطناً ، لا نحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك.

وأثني بالشكر والتقدير لوالدي الكريمين – رحمهما الله تعالى وتجاوز عنهما - على ما بذلاه في تربيتي وتعليمي، فجزاهم الله عني خير الجزاء، وأحسن عاقبتهما في الدنيا والآخرة .

كما أتقدم بالشكر لكل من أعانني على إعداد هذا البحث بأي وجه كان ، وأسأل الله تعالى أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم .

والشكر موصول إلى فضيلة أعضاء لجنة التقييم لتفضلهم بقراءة البحث وإبداء الملحوظات والتوجيهات المفيدة حوله، فأسأل الله أن ينفع بعلمهم وأن يجزيهم بذلك خير الجزاء.

وأسأل الله جلا وعلا أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم , وذخراً لي يوم الدين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

بيانات متوفرة: البيانات المتوفرة التي تدعم نتائج هذه الدراسة متوفرة عند الطلب من المسؤول.

تناقض الأرباح: يقول الكاتب لا يوجد تناقضات مالية أو شخصية معروفة، ولكن العلاقات التي يبدو أنها تؤثر على المستخدم مذكور في المقال.

المصادر والمراجع

احمد، شريف محمد على(٢٠١٧) دور الجامعات العربية فى التنمية الاقتصادية و الاجتماعية فى ضوء تجارب دولية رائدة، مصر، المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
آشوري، داريوش (١٩٧٨) تعريفات ومفهوم الثقافة، طهران، مركز التوثيق الثقافي الآسيوي.
امير على(١٣٢٠)تاريخ العرب والاسلام، مترجم محمد تقى فخر داعى الكيلانى، طهران، لجنه المعارف.
بلال، محمد عبدالحميد و حنان محمود محمد(٢٠٢٠) تعزيز ثقافة ريادة الاعمال فى موسسات التعليم العالى المصرية، دراسة مقارنة، المجلة التربوية، العدد ٧٨.
تئودور، ميشل (٢٠٠٦) التنميه الاقتصاديه، ترجمه محمود حسن الحسنى، بىجا، دار المريخ للنشر.
حتى، فليپ(١٣٤٤) تاريخ العرب، مترجم ابوالقاسم بايندە، تبريز، حقيقت.
الخطيب، احمد و محمود، معايعة(٢٠٠٦) الإدارة الابداعية للجامعات نماذج حديثة، الاردن، جارا للكتاب العالمى.
رائده، حمايزيه و ناجى، عبدالنور (٢٠٢١) دورالجامعه الجزائريه فى التنميه الاقتصاديه والاجتماعيه فى ضوء تجار دوليه رائده، المجله الجزائريه لامن الانسانى، المجلد ٦، العدد ١.
الرميدى، بسام(٢٠١٨) تقييم دور الجامعات المصرية فى تنمية ثقافة ريادة الاعمال لدى الطلاب: استراتيجية مقترحة للتحسين، مجلة اقتصاديات المال و الاعمال، العدد٦.
روتانا(٢٠٢٤) تعرف على أقدم ١٠ جامعات بالعالم. الأولى والثانية عربيتان، https://rotana.net/ar/news/تعرف+على+أقدم+١٠+جامعات+بالعالم..+الأولى+والثانية+عربيتان.
روسو، بيير (١٣٤٤) تاريخ العلوم، ترجمة حسن الصفاري، طهران، أمير كبير، ط ٤.
شبل، فواد (٢٠٢٠) التنميه الاقتصاديه اصولها و قواعدها، وكاله الصحافه العربى، الجيزه، مصر.
شجاعى، محمد رضا(١٣٨٢) التفاعل بين الجامعة والصناعة ودوره في التنمية الاقتصادية، المجلس والأبحاث، السنة العاشرة، العدد ٤١.
عربى، بومدين (٢٠١٦) دورالجامعات الجزائريه فى تنميه الاقتصاديه: الفرص، القيود، المجله الجزائريه للعولمه السياسات الاقتصاديه، العدد ٧.
على، محمد احمد (بى تا) دور الجامعات العربية اهدافها وازماتها، مجلة فكرية ثقافية، الوحدة، الرباط المملكة المغربية، مكتب باريس، الاصدار الرابع.
عمار، حامد (١٩٩٦) دور التربية فى خدمة الجمتمع و تنميه البيئه، الموتمر السنوى الثالث لقسم اصول التربيه، جامعه المنصوره.
عيواج، عذراء (٢٠١٨) تجارب الجامعات الغربيه فى تحقيق التنميه، التواصل فى العلوم الانسانيه، العدد ٥٠.
فيضي، سيما وآخرون (٢٠١٨) دور الجامعة في التنمية الثقافية والاجتماعية من منظور التربية ألمواطنيه، أثر تعليمها على وعي المواطنين بحقوقهم ونظرة على منظور المصادر الإسلامية، المجلة الفصلية للدراسات التطبيقية في العلوم الاجتماعية وعلم الاجتماع، المجلد ١، العدد ١.
كساي، نور الله (١٣٦٣) المدارس النظامية وآثارها العلمية والاجتماعية، طهران، أمير كبير.
كوهي، سيد خليل (١٣٩٥) الحضارة الإسلامية، كابول، منشورات سعيد، ج ٤.
كوهي، سيد خليل (١٤٠٢) أهمية البحث وسبل نموه في نظام التعليم العالي في أفغانستان، مجلة فجر الأفغاني الشرعية الشرعية للجامعة الأفغانية الدولية، العدد ١.
كراوند، مجتبى وبروانه، فرهاد (٢٠١٨) التنمية الثقافية واستقصاء خصائصها وأبعادها وأهدافها من وجهة نظر الإمام الخميني، مجلة متين للأبحاث، العدد ٧٨.
محمد، خالده و حبيشى، وفاء (٢٠٢٣) دور الجامعات فى تحقيق التنمية الإقتصادية من خلال دعم البحث العلمي بالمملكة العربية السعودية، المجله العربيه للعلوم الانسانيه والاجتماعيه، العدد ٤١.
محمدى، ذكرالله(١٣٨٥) دور الثقافه و الحضاره الاسلاميه فى يقظه الغرب، قزوين، جامعه الدولى الامام خمينى.
مقريزى، احمد بن على(١٣٢٥) المواعظ الاعتبار بذكر الخطط والاثار، مصر، مطبه النيل.
مكي، الآغا بديع الزمان (٢٠١٦) دور الجامعة في تنمية ريادة الأعمال، ابتكارات الإدارة التربوية (أفكار جديدة في العلوم التربوية)، المجلد الثاني، العدد ٤.
الهاشمى، ربيعى (٢٠٢٣) دور الجامعة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، الملتقى العلمي الوطني، متطلبات تعزيز العلاقة بين الجامعة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أدرار.
Corel, Hans (2011) Dag Hammarskjold, the united nation and the rule of law in today's world